المدرسة المتفوقة:
دراسة حالة عن مميزات المدرسة الثانوية الدينية الأولى (MAN I) يوجياكارتا

جيجين موسفاه
مدرس في كلية التربية والتعليم جامعة شريف هداية الله الإسلامية بجاكرتا
البريد الإلكتروني: jejen@uinjkt.ac.id

ملخص البحث

ينطلق هذا البحث من الواقع أن معظم المدارس الإسلامية تتأخر من المدارس العامة وتنخفض من حيث الإنجاز الدراسي، ولكن المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الواحدة (MAN I) يوجياكارتا تقدر على التسابق مع المدارس العامة من جميع النواحي التعليمية. يهدف هذا البحث إلى تحليل مميزات تتميز بها هذه المدرسة. وطريقة البحث هي تحليل وصفي بالمدخل النوعي. وأسلوب جمع البيانات هو المقابلة الشخصية، والملاحظة الحالية، وتحليل الوثائق المتعلقة بها. وتوصل الباحث إلى النتائج أهمها أن للمدرسة مميزات تميزت عن غيرها، وهي التميز في تثقيف شخصية الطلاب وأخلاقهم، والتميز في تعليم العلوم والمعارف، والتميز في تدريب المهارات الحياتية. ونجحت المدرسة في تحقيق رؤيتها بدعم متوافر من مدير المدرسة، والمدرسين المؤهلين، والموظفين المتكافئين، بالإضافة إلى موافقة المناهج الدراسية المتميزة، وكفاية المرافق المدرسية، والأنشطة الدراسية.

المصطلحات الرئيسية: المدرسة الدينية المتفوقة، تميز الشخصية والأخلاق، تميز العلوم والمعارف، تميز المهارات الحياتية.

ABSTRACT

This study departed from a reality that in the middle to low quality and learning achievement of madrasas, Madrasah Aliyah I (MAN I) Yogyakarta is a madrassa that can compete with the top schools in general. This study aims to analyze the various advantages of the Madrasah Aliyah I (MAN I) Yogyakarta. The method used in this research is descriptive method with qualitative approach. Data collection techniques are personal interviews, observation, and various documents related to the study material. Based on the research results, we concluded that the school has many advantages over other schools, among them cultivate a good personality, excel in science, and

excel in the field of life skills. This school was considered a success in realizing its vision primarily because it is supported by the commitment of the principal, the competence of the teachers and administrative staff. In addition, a lack of compatibility between the vision and mission of the school curricula, completeness educational facilities and learning activities.

Keywords: Excellent Madrasah, Excellence of Character, Excellence of Science, Excellence of Life Skills

المقدمة

التربية هي محاولة لتشكيل أفراد الجيل (الطلاب) أشخاصا ذوي علوم ومعارف ومهارات حياتية. هذه المحاولة لا تتم إلا بتعامل الطلاب في ظروف المدارس الدينية الجيدة. وينبغي للمدارس الجيدة رؤية عظيمة، ومدير المدرسة المهني، والمدرسون المؤهلون، والمرافق المدرسية الكافية، والبيئة الطيبة، والمناهج الدراسية المتميزة حتى يتخرج فيها طلاب منجزون في المستويات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وطنية كانت أو إقليمية.

إن غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب المراهقين ليس أمرا سهلا. أشارت البيانات إلى ازدياد عدد المراهقين المشاركين في المشاجرات بينهم. كتب هيرماوان/Hermawan (٢٠١٣): "ذكرت اللجنة الوطنية لحماية الأطفال (KOMNAS ANAK) أن هناك ٢٢٩ حالة لمشاجرات الطلاب (المراهقين) طوال يناير إلى أكتوبر عام ٢٠١٣. والعدد يزداد نحو ٤٤ في المائة من عدد المشاركين في العام قبله، يعني ١٢٨ حالة. وفي ٢٢٩ حالة مذكورة، المشاجرات التي حدثت بين طلاب المدرسة المتوسطة والثانوية العامة قد قتل ١٩ تلميذا."

وكان الاختلاط وتعاطي المخدرات بين المراهقين والمراهقات في قلق شديد. كتب مهارديكا/Mahardika (٢٠١٣): "استنادا إلى بيانات من هيئة تنظيم النسل القومية (BKKBN) في عام ٢٠١٣، هناك أطفال بلغت أسنانهم بين ١٠-١٤ قد يفعلون العلاقة الجنسية أو النشاط الجنسي بدون نكاح وعددهم ٤،٣٨ في المائة، والذين عمرهم بين ١٤-١٩ سنا قد مارسوا النشاط الجنسي العرضي وبلغ عددهم ٤١،٨ في المائة. وأكدت البيانات الأخرى أنه لا يقل عن ٧٠٠،٠٠٠ فتى/فتية يفعلون الإجهاض أو قتل الجنين كل عام. بالإضافة إلى ذلك، قد انتشرت المخدرات بين الطلاب انتشارا فاشيا، ومن متعاطي المخدرات ٩٢١،٦٩٥ نسمة، يصل مبلغ الطلاب المتخدرون ٤،٧ في المائة."

ومن بين ذاك، انخفضت نوعية طلاب إندونيسيا. كتب فيبريالدي/Febrialdi (٢٠٠٣): "في العام ٢٠١٢، قد أجرى البرنامج الدولي لتقييم نوعية الطلبة (Programme Internationale for Student Assesment) البحث المسحي في ٦٥ بلدا في العالم الذي يتمثل ٨٠ ٪ من قوى الاقتصاد العالمي، ووصل إلى أن ٥١،٠٠٠ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٦ عاما قد أتموا اختبارات عقدت حوالي ساعتين لمادة الرياضيات والقراءة والعلوم (المعارف)، وعدد الطلبة الذين شاركوا في ذاك الاختبار يمثل ٢٨ مليونا من عدد السكان الإجمالي لمجموع ٨٠ ٪ من سكان العالم. وشكل الاختبار هو اختيار متعدد الأجوبة وتعبير المقال.

وشارك أيضا في هذا الاختبار مديرو المدارس لإجابة بعض الأسئلة عن خلفيات الطلاب ومدارسهم، و عن مواقفهم في بيئة المدارس، والنظم المستخدمة في عملية التعليم. ونال طلاب إندونيسيا في هذا الاختبار المستوى قبل الأدنى من ٦٥ دولة، وترجّح طلاب إندونيسيا من طلاب بيرو (Peru) الذين يحصلون على المرتبة الأدنى في هذا البحث."

أما المهارات الحياتية أو المهنية، اعتمادا على بيانات من مركز الإحصاءات القومي، ففي فبراير ٢٠١٤ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٧،٢ مليون نسمة، ومعدل العطالة يميل إلى الانخفاض، وهو ٥،٧٠ في المائة، وهذا ينخفض من عدده في شهر أغسطس يعني ٦،١٧ في المائة في العام ٢٠١٣، وفي فبراير ٢٠١٣ بلغ معدل العطالة إلى ٥،٨٢ في المائة."

بناء على هذه البيانات، ينبغي لمديري المدارس إعادة النظر إلى المناهج الدراسية المناسبة للدفاع عن تشيّع المشاجرات بين الطلاب والسلوك المنحرف طوال المراهقة، وتزويد المتخرجين بالمهارات الحياتية النافعة. ويحسن تركيز المناهج الدراسية المستخدمة إلى تشكيل شخصية ذات مهارات الحياة بالإضافة إلى تعزيز العلوم والتكنولوجيا. وبالتالي، تحسين الأمور الإدارية في المدارس، وتطوير الموارد البشرية، وتفعيل المرافق المدرسية.

واهتم بهذه القيم المذكورة نص القانون القومي رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٣ الذي وضّح نظام التعليم الوطني، وذكر الفصل ١، المادة ١، النقطة ١ ما يلي: التربية هي المحاولة الواعية المخطوطة لإيجاد الظروف التعلمية وعميلة التعليم بحيث يتم تفعيل المتعلمين بعض الأنشطة لتطوير إمكاناتهم سيطرة القوة الروحية الدينية، وقيادة النفس (الشهوة)، حتى أصبحت لديهم شخصيات وذكاءات، وكذلك حرف ومهارات وأخلاق كريمة يحتاج إليها الطلاب أنفسهم، ومجتمعهم، وشعبهم.

فإجادة الإدارة لتنمية الثقافات المدرسية هي أول حلول للمشكلات المذكورة. وثقافة المدرسة يمكن تعلمها من الحقائق (المظاهر) التي تظهر في أشكال السلوك ورموز الخصائص الأخلاقية فيها. ومن المعروف، أن للمدارس الدينية مميزات في تشكيل شخصية الطلاب، وأنهم يبتعدون عن المشاجرة بينهم. بالإضافة إلى التميز الأخلاقي، اهتمت المدارس الدينية بتطوير العلوم والاختصاصات المهنية تزويدا لمستقبل الطلاب.

والغرض من هذا البحث هو تحليل عمليات التميز أو التفوق للمدرسة المتوسطة الدينية الأولى يوجياكارتا، وهي التميز الأخلاقي، والتميز العلمي، والتميز المهني. استخدم الباحث المنهج الكيفي عن طريق أسلوب التحليل الوصفي. وقد تم جمع البيانات باستخدام الملاحظة المباشرة، والمقابلات الشخصية المتعمقة، وتحليل الوثائق المتعلقة بالبحث. ويشمل أسلوب تحليل البيانات تخفيض البيانات وعرضها والاستنتاج بها. وتحقيق صحة البيانات يتم عن طريق تمديد الباحث في المدرسة ملاحظا الحالات الواقعة، والمراقبة المكملة الدقيقة، وتقنية التثليث باستخدام مجموعة المصادر والطرق والنظريات المتنوعة. وعقد هذا البحث من يونيو إلى أكتوبر ٢٠١١ ودعمته تكاليف مركز البحوث لجامعة شريف هداية الله الإسلامية بجاكرتا.

البحث

الرؤية والرسالة

المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الواحدة (MAN I) يوجياكارتا تقع جغرافيا في المنطقة الشمالية من مدينة يوجياكارتا، وحوالي ١٠٠ مترا شمالا، وهي دخلت إلى إقليم سليمان (Sleman). هذا الموقع يصلح لعملية التعليم والتعلم لأنه قريب من المراكز الشهيرة للتعليم العالي في إندونيسيا مثل جامعة غاجاه مادا (UGM)، وجامعة إندونيسيا الإسلامية (UII)، وجامعة يوجياكارتا الحكومية (UNY). وبجانب المدرسة في نفس منطقة جوندوكوسومان (Gondukusuman)، تقع أيضا المدرسة الثانوية الحكومية والمدارس الثانوية الأهلية، وبعض المدارس الأهلية ومحلات التعلم الإضافي، والمكتبات، وما يحتاج إليه الطلاب في التعلم من أدوات مدرسية أوتصوير ورقات يمكن للطلاب أن يرقوا إنجازهم في الدراسة.

ومع تنمية المناطق الحضارية إلى الشمال، يعنى شارع كاليؤورانج (Kaliurang)، حدثت بعض التغييرات المدنية، وخاصة تسهيل مسار نقل للوصول إلى المدرسة من مختلف الأنواع ومسارات النقل، وتنمو كذلك المحلات التجارية نموا سريعا.

من ناحية الموقع الجغرافي، يمكن وصف المدرسة على النحو التالي: الجانب الشمالي يحدّها شارع سكيف (Sekip) جامعة غاجاه مادا، والجانب الغربي تحدّها كلية علوم الاجتماع والسياسة (FISIPOL) جامعة غاجاه مادا، والجانب الجنوبي يحدها شارع قرية تربان (Terban)، والجانب الشرقي يحدها شارع تش. سيمانجونتاك (C. Simanjuntak).

ورؤية المدرسة هي التفوق في مجالات علمية وعملية وعبودية ومسؤولية (لخصتها كلمة ulil albab)، وتحقيقها أن يتخرج طلاب المدرسة متفوقين في مجال الإيمان والتقوى (ImTaq)، والعلوم والتكنولوجيا، والتفكير العلمي، وقادرين على ممارسة تعاليم الدين، ومتعبدين ومسؤولين في الحياة الاجتماعية والحفاظ على البيئة. أما رسالة المدرسة فهي:

١. غرس الإيمان والتقوى والعبادة والأخلاق الفاضلة وترقيتها حتى أصبح أسلوبا للحياة.
٢. تطوير القيم الاجتماعية وثقافية الأمة حتى أصبح مصدرا للحكمة في الأعمال.
٣. تنفيذ عملية التعليم والتدريس فعالية وكفاءة بحيث يمكن للطلاب تطوير إمكاناتهم وقدراتهم على النحو الأمثل.
٤. تحسين تعليم الطلاب من خلال التعليم الأخلاقي المتفوق والمتثقف والفعال والمبتكر والمتمتع أو المثير.
٥. إنشاء روح المنافسة أوالمجاهدة للطلاب في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.
٦. إعداد الطلاب وتيسيرهم إلى إكمال الدراسات الجامعية.
٧. تنمية الشعور بالمسؤولية في حياة المجتمع والحفاظ على البيئة.

إضافة إلى ذلك، قد قام مدير المدرسة بوظيفته، مثل ضمان تنفيذ الرؤية وتطبيقها من قبل المدرسين والموظفين في مجال التعليم، وإعداد المناهج الدراسية ومرافقها، وإجراء برامج خاصة لتحقيق هذه الرؤية. إن مدير المدرسة قادر على تحقيق هذه الرؤية، ذلك لما قد تم الاتفاق بينه وجميع المدرسين والهيئة التعليمية، ويلزم على كل من يتفق بها تحقيقها.

إن المدرسين والموظفين في مجال التعليم يفهمون رؤية المدرسة ورسالتها فهما جيدا، ويفهمون كذلك كيفية تحقيق الرؤية والرسالة. فيقوم المدرسون والموظفون بواجباتهم المقررة لتحقيقهما. واتّجهت الرؤية إلى تشكيل شخصية الطلاب المتخلقين بأخلاق فاضلة، والمسيطرين على العلوم والمعارف، والمتقنين للمهارات التي تناسب مواهبهم. المدرسة هي مكان يتفضل به تطوير الشخصيات أو الثقافات (الإنسانية) والمعارف والمهارات النافعة للطلاب ناتجة من تنفيذ المناهج الدراسية تنفيذا موافقا ومكملا.

وأهداف التربية والتعليم إيجاد الطلاب الماهرين في العلوم والمهارات الحياتية. يكشف جارفيس (١٩٨٣: ٣٥) عن عناصر الكفاءات الثلاث، وهي:

أ. المعرفة والفهم، بما فيهما التخصصات الأكاديمية، والعناصر النفسية، والعلاقات الشخصية، والقيم الأخلاقية.

ب. المهارات، بما فيها تنفيذ إجراءات العوامل النفسية وكذا التفاعل مع الآخرين؛

ج. المواقف المهنية، وهي تشمل المعرفة عن الاحتراف والالتزام العاطفي في الاحتراف، والرغبة في العمل بطريقة مهنية.

وأكدت اليونسكو (ديلور/Delor، ١٩٩٧) إلى أهمية المراكز الأربعة التي يجب القيام بها في كل عملية تعليمية، وهي: التعلم لمعرفة الكيفية (*learning to know*)، التعلم لتنفيذ ما تعلم (*learning to do*)، التعلم لأجل التكوين (*learning to be*)، والتعلم للتعايش مع الآخرين (*learning to live together*).

إذن، دلت رؤية المدرسة ورسالتها على اتجاه تطوير شخصية وأخلاق الطلاب بتزويد العلوم والمعارف والمهارات. ويهدف هذا الاتجاه إلى إعداد الطلاب جيلا ناضجا ذوي معارف ومهارات معينة.

التميز في الشخصية

لقد أجرى مشتركو الندوة لجامعة هارفارد (Harvard) بحثا مسحيا عن رغبات المواطنين الأمريكيين واحتياجهم إلى مواد التعليم داخل المدارس العامة وتوصل هذا البحث إلى النتائج، وهي: ١٦ في المائة يحتاج إلى علوم، و ٣٢ في المائة يحتاج إلى مهارات، و ٥٢ في المائة يحتاج إلى القيم الإنسانية، (ريفز/Reeves، ٢٠٠٢: ٧٦). بالإضافة إلى أن لمتخرجي المدارس ذكاءات ومهارات، يجب لديهم أخلاق فاضلة.

كتب هندرسون/Henderson (١٩٦٠: ١١٤): "يمكننا أن نجد أساسا للأخلاق في طبيعتنا الخاصة، في تسيير اللازميات لتحقيق أفضل الإمكانات لدينا، ويتصور هذا النوع في رجل يعيش في مجتمعه كرجل." والمتعلمون في الواقع يعرفون أساس القيم الأخلاقية، وأن مهمة المدرسين هي تعزيزهم وإرشادهم بحيث يميلون إلى فضائل الأعمال ويجتنبون عن سيئاتها وينهون عن الوقوع فيها.

إن المدرسة قد قررت قيما سامية متفوقة لتميزها، وهي التفوق في العلوم والأعمال والعبادة والمسؤولية (لخصتها كلمة *ulil albab*). وقامت المدرسة بتشكيل الشخصية والأخلاقية أو الثقافية من

خلال تنفيذ المناهج الدراسية وتعويد السلوك الفاضل من أنشطة روتينية أو عفوية، وعن طريق النماذج والأنشطة المبرمجة.

استخدمت هذه المدرسة المناهج الدراسية المناسبة لمستويات المدارس التي قررتها الحكومة عام ٢٠٠٦، ووحّدت المدرسة التعاليم الأخلاقية في كل موضوع يتدرس به الطلاب حيث غرست القيم الأخلاقية في دمجها. وتضمن المواد التعليمية أنشطة يمكن محاولتها في أوقات محددة من قبل التعلم. أما استراتيجية التعليم فمعتمدة على التعلم لحل المشاكل، والتعاون، والأعمال. وتتم عملية التعليم باستخدام التعليم النشيط، والاختراعي، والابتكاري، والفعّال، والممتع (PAIKEM).

وينبغي مناسبة المناهج الدراسية إلى ثقافات وشخصيات الأمة. ومواضيع المحتويات المحلية التي تدرس فيها هي اللغة الجاوية والفرنسية وزيادة الأعمال والكتابة العلمية. وأعطت المدرسة دروسا إضافية للطلبة والمعلمين، مثل التدريب على معالجة الحرائق، والتدريب العملي لمكافحة المخدرات، والندوات عن الصداقة.

ومن واجبات مطوري المناهج الدراسية الاهتمام بالجوانب الأخلاقية، كما كتبه جون د . ماكنيل/John D. Mc.Neil (١٩٧٧: ٢١٣-٤): "لا تتزود إدراكات الناس بدون قاعدة أخلاقية، لا بمناهج الحكومة، أو مداخل تكنولوجية أو تقاريب مادية، فمراجعة هذه القضايا لن تكفي للإنسان. وبالتالي، فيتحرك مطورو المناهج الدراسية تحت اهتمامات أخلاقية." ويمكن أن يتم غرس الأخلاق الفاضلة من خلال دمج القيم في المناهج الدراسية. لذلك، يجب على المدرسين أن يفهموا ويدربوا على كيفية دمج هذه القيم في كل موضوع. وهكذا، والمدرسون هم في طليعة الوعي وتنمية القيمة.

وتزودت المدرسة بمنازل خاصة للطلاب المتخصصين في قسم العلوم الدينية. ويتدرب الطلاب فيها تدريبا مكثفا لسيطرة المواد الدينية والتميزات الشخصية على أساس الدين.

أما الأنشطة المضافة إلى مناهج المدرسة لتطوير شخصيات الطلاب فهي: الكشافة، والمحاولة الصحية في المدرسة، ومراهقو الصليب الأحمر، والفن الثقافي، والكتابة العلمية، ومحبو الطبيعة. ولدعم الأنشطة الإضافية أعدت المدرسة غرفا خاصة لكل مشرف فيها. فأصبحت مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة تزوّد تطويرهم في القيم الإيجابية، مثل: الانضباط، والمسؤولية، وحب البيئة، والرعاية عن الآخرين.

إضافة إلى ذلك، للمدرسة أيضا أنشطة عادية مثل اعتصام الفصول، وصلاة الظهر جماعة، والمحاضرات القصيرة؛ وأنشطة عفوية مثل الامتنان، ووضع القمامة في مكانها، وطلب المغفرة؛ وأنشطة نموذجية مثل الإخلاص والالتزام والانضباط؛ وأنشطة مبرمجة مثل حفل العلم، وقراءة القرآن وكتابته، والسباق في النظافة. وهذه الأنشطة التي اشتركها الطلاب ومعلمو المدرسة تدعم تكوين شخصية/الثقافة، سواء في الفصول الدراسية وخارج الفصول الدراسية. وكان في المدرسة مسجد له طابقان لصلاة الجماعة. ونالت المدرسة الفائز الأول الوطني لمسابقة النظافة، وهذا يدل على شخصية نظيفة ومحبة البيئة.

كتب كوتر/Kotter و هيسكيت/Heskett (١٩٩٢: ٣-٤) أن الثقافة هي "نوعية الصفات من أي مجموعة بشرية التي تسير من جيل إلى جيل". ويحدد دايل/Deal وبيترسون/Peterson (١٩٩٠: ٤) ثقافة المدرسة بأنها "أنماط عميقة من القيم والمعتقدات والتقاليد التي يتم تشكيلها على محاولات المدرسة الطويلة."

وثقافة المدرسة هي المعارف ونتائج الأعمال من المجتمع المدرسي الذين يحاولون على تحويلها إلى الطلاب، وتستخدم هذه الثقافة كدليل في كل أعمال المجتمع المدرسي. وتتمثل المعارف في المواقف والسلوك من مجتمع المدرسة حتى تظهر ألوان الحياة المدرسية التي يمكن جعلها مرآة لأي شخص تشارك فيها.

يكتب أورمود/Ormord (٢٠٠٣: ١٣٦): "وكثير من جوانب التفكير الأخلاقي وسلوكياته تتأثر على ما يبدو من خلال المراقبة والنموذج." النموذج أو القدوة لا تكفي بالبيان فقط، لكن يجب أن تتجلى في سلوك مديري المدارس والمعلمين والمربين.

إن الطلاب سيعيشون في المجتمع بعد إتمام الدراسة. لذا، يحتاج المدرسون إلى توضيح القضايا الاجتماعية والأخلاقية، حتى عواقب الأفعال السياسية (بينار، ٢٠٠٤: ١٦). ويدرك المدرسون أن جوهر التربية هي تشكيل القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب. وفقا لما قاله وايتهيد/Whitehead (١٩٥٧: ٢٦): "إن جوهر التربية هو التربية الدينية."

في كثير من الأحيان، لم تتحقق القيم التربوية الأخلاقية من قبل المعلمين، بالرغم أنهم يقومون بعملية التعليم. يبدو الأمر كما كتب كوهلبريق/Kohlbergh (١٩٨١: ٦): "على الرغم من أن المعلمين يدرّسون القيم الأخلاقية، لكنهم لا يدركون جوهرها. وهم يقولون للأطفال ما يجب القيام به، ويقومون بتقويم سلوكهم، ويجعلون بينهم وبين الأطفال علاقة مباشرة في الفصول الدراسية. بعض

المعلمين يفعل هذه الأشياء مرات دون أن يدرك أنها من جواهر القيم التربوية الأخلاقية، ولكن الأطفال يدركونها."

أما الجوانب الهامة في تعليم النموذج أو القدوة فكتبها عجمي/Ajami (٢٠٠٦: ١٣١) ما يلي:

أ. إن الإنسان مادام متفاعلا مع غيره من خلال الأقوال، والأعمال، والأفكار، والمعتقدات.

ب. إن الأفعال أكثر أثرا من الأقوال.

ج. الطريقة المثالية لا تحتاج إلى تفسيرها.

ويكتب عجمي (٢٠٠٦: ١٣٣): "يمكن للطلاب أن ينسوا أقوال معلّميهم أو مربّيهم، لكنهم يتذكرون أبدا مواقفهم وسلوكهم."

يجب على المدارس، إذن، غرس القيم الفاضلة لدى تلاميذها في أوقات مبكرة، حتى يقدروا ويتعوّدوا على ممارسة القيم الفاضلة في الحياة الحقيقية في مجتمعهم. وفقا لما كتبه كولبرج/Kohlberg (كرين/Crain ٢٠٠٠: ١٦٥): "المطلوب أن نرى الناس قد يصلوا إلى أعلى مرحلة ممكنة من التفكير الأخلاقي. فإن أفضل مجتمع يحتوي على الأفراد الذين يفهمون ليس فقط الحاجة إلى النظام الاجتماعي، ولكنهم يشهدون مبادئ الرؤية العالمية مثل العدالة والحرية." ويكتب برونر/Bruner (١٩٧٣: ٥٢): "في حدود النمو، يعتمد الأفراد على مدى ثقافة تساعدهم في استخدام التعليقات الفكرية المحتملة."

وينبغي للمدارس من خلال البرامج المدرسية وأنشطتها أن يعلّموا الطلاب القيم الفاضلة ليعرفوا الحسنات والسيئات ثم يشغلون بالحسنات واقعيا في تفاعلهم يوميا في المدرسة. يكتب غوستافسون/Gustafson (١٩٧٠: ٧): "الأخلاق لا يمكن أن تعلّم مجرد ممارسة فكرية، لا بد من وضع الامتحان لها، ويجب على الأطفال أن يتحملوا هذا الامتحان على أنفسهم وينظروا من حولهم داخل المدارس أو خارجها... وضعت الأخلاق في امتحانات كل يوم في المدارس والمعلمون يرغبون فيها." وعندما يتعود الطلاب على سلوكيات فاضلة ومواقف طيبة في المدرسة، يمكن أن تتجسد القيم الفاضلة في ثقافتهم، حتى صعبت إزالتها بسهولة من هجمة الثقافات السلبية. بدلا من ذلك، فإن الثقافة الرئيسية ستكون رصيدا قيما لمستقبل حياة الطلاب، لأنها ثقافة نبيلة تؤدي إلى النجاح والسعادة.

ذكر لوثان/Luthan (١٩٨١: ٥٦٣) أن خصائص ثقافة المدرسة المنظمة تشمل قواعد السلوك التي يجب الوفاء بها، والقيم السائدة، والفلسفة، والأحكام، والمناخ التنظيمي. وبالتالي، فمن المفهوم أن الثقافة يمكن ملاحظتها وتحليلها ودراستها وتطويرها لمصالح تقدم المؤسسة من خلال مختلف مظاهر الثقافة والعناصر الواردة فيها.

ويذكر كالدويل/Caldwell وسبينك/Spink (١٩٩٣: ٦٩) بعض عناصر الثقافة التنظيمية للمدرسة على النحو التالي: تجسيد المفاهيم/الألفاظ، تجسيد الرموز/ المواد البصرية وتعبيرها، والمظاهر السلوكية. كل شيء في المدرسة مادية كانت أو غير مادية هو شكل من أشكال الهوية من مؤسسي المدارس وقائديها ومديريها. والمدارس تحتاج إلى التأكيد على تحقيق ملكة أو قيمة يجب أن يملكها الطلاب بعد دراسة لمدة ستة أو ثلاثة أعوام. وبهذه الطريقة يمكن قياس فعالية المدرسة.

وأشار روبنز/Robbins (١٩٩٠: ٢٥٣) إلى خمس وظائف من الثقافة التنظيمية، وهي:

أ. تفريق منظمة إلى أخرى،

ب. زيادة الشعور بهوية الأعضاء،

ج. زيادة الالتزام مع الآخرين،

د. خلق استقرار النظام الاجتماعي،

ه. آلية المكافحة المتكاملة وتشكيل مواقف وسلوك الموظفين.

ينبع تشكيل الثقافة التنظيمية من فكرة الزعيم، ثم يتم استخدام الثقافة كدليل في إدارة المؤسسات التعليمية. تحدد إجراءات الإدارة العليا المناخ العام للسلوك المقبول والمردود. ونجاح تأسيس الثقافة في المدرسة يعتمد على التركيز والالتزام من القادة.

في المدرسة، كانت الأخلاقية أو الثقافة المعينة التي أريد تطبيقها لأول مرة قد تظهر من المدير أو الرئيس. ومع ذلك، ينبغي مناقشة الثقافة مع الأعضاء الآخرين. والمناقشات بين القادة والمعلمين والموظفين سوف تحضر اتفاقيات حول ما تريده الثقافة حتي تتحول إلى الطلاب والطالبات. وسيتم توفير استراتيجيات تثقيف القيم الأخلاقية من خلال المناقشات التي تنطوي على العديد من الأطراف في المدرسة.

إضافة إلى ذلك، يتعين على المدارس إعداد إجراءات التقييم في تنفيذ الثقافة. فنجاح غرس القيم الخلقية يعتمد على حد كبير من اتساق البرنامج ودقتها وأساليب تعليمها، والمرافق المدرسية الداعمة لها، وقدوات يقتدى بها مديرو المدارس، والمعلمون، والموظفون.

التميز في العلوم والمعارف

يعيّن المجتمع المدرسي إلى أن المدرسة يجب أن تتميز بالعلوم والتكنولوجيا. لذا، يدرس فيها تكنولوجيا الإعلام والاتصال. فبعض الطلاب، فرديا أو جماعيا، يكون فائزا في بعض المنافسات كمنافسة صاروخ المياه لأبعد المسافات، وأتباع خط الروبوت، أولمبياد العلوم الفلكية، وكتابة الرسالة العلمية في علوم الطبيعة.

بمناسبة هذه التميزات، بذلت المدرسة جهودها خاصة لمواجهة الامتحان الوطني، والامتحان القبولي للطلبة الجامعية، وكتابة الرسالة العلمية لطلاب المدارس الثانوية. وكذلك تكثيف علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء لطلاب قسم العلوم الطبيعية.

ومدرسو العلوم والمعارف في هذه المدرسة قد تميزوا بقدراتهم وخبراتهم، وهم متخرجو الجامعات وحصلوا على الشهادات الجامعية على الأقل للمرحلة الأولى (S1). وتعرف تميزات مدرسي العلوم في المدرسة من تحقيق إنجاز الطلاب في العلوم. فالطلاب بتوجيه معلميهم قد قاموا بالبحوث العلمية في العلوم والمعارف.

فالتفوق العلمي في المدرسة يعرف أيضا من عدد المتخرجين الذين قبلوا في الجامعات الحكومية. فمجموع ٣٠ ٪ من المتخرجين اجتازوا في الامتحان القبولي في الجامعات المختارة. وبشكل عام، بلغ ٨٠ ٪ من متخرجي المدرسة يواصلون دراستهم إلى الجامعات، مثل جامعة غاجاه مادا (UGM)، وجامعة بوجور الزراعية (IPB)، وجامعة ديبونيغورو (UNDIP)، وجامعة سوراكارتا الحكومية (UNS)، وجامعة سوديرمان (UNSOED)، وجامعة إندونيسيا (UI)، وجامعة إندونيسيا الإسلامية (UII)، وجامعة يوجياكارتا الحكومية (UNY)، والجامعات الإسلامية الحكومية، وجامعة الأزهر بالقاهرة–مصر. وبعض الطلاب يلتحق بالجامعات الأهلية أو الجامعات الحكومية بدون الامتحان القبولي بل من خلال الدعوة الخاصة من برنامج بحث الطلاب المهتمين والقادرين (PMDK)، والاختيار الوطني لدخول الجامعات الحكومية (SNMPTN)، أو برنامج بحث للطلاب المتفوقين من الأقاليم (PBUD).

في الغالب، تتأخر المدرسة الدينية في اكتساب العلوم وإنجازها. ومن العوامل التي تسبب إلى تأخرها، أولا: نوعية المدرسين والمتعلمين، وقيادة مديري المدارس الدينية، وعدم مختبرات للعلوم، وإدارة المدارس الدينية اللامهنية. فالتوقع في تمكين الطلاب من العلوم دون توفير المكتبات أومختبرات العلوم هو

أمر مستحيل. لذا، اهتمت المدارس المتفوقة اهتماما كبيرا لإكمال الوسائل التعليمية الوافرة في العلوم الطبيعية.

قال غاردنر/Gardner وكويل/Cowell (١٩٩٥: ٣٥): "ويقصد بمصادر التعلم، منها: معدات التدريس يستخدمها المعلمون في تدريسهم. و تعني المعدات جميع السلع التي يمكن استخدامها في المدارس لمساعدة المدرسين على عملية التعليم." لذا، تنوعت المعدات أو اللوازم المدرسية مثل الكرة الأرضية، والخرائط، والرسوم البيانية، والرسومات، والنماذج، ومجموعة الأدوات أو وسائل الدراسة. وكذلك الكتب، مدرسية كانت أو مكتبية، ومختبرات الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا الكافية والمريحة.

وعدد المعدات أو اللوازم المدرسية في المدرسة لا يدل على صلاحية المدرسة وإنجازاتها. وتعتبر المدرسة فاسدة بكثرة معداتها المدرسية إذا لم توفر استخدام المعدات على الإطلاق. وأكد غاردنر/Gardner و كويل/Cowell (١٩٩٥: ٣٥) إلى أن "المدرسة مع معداتها القليلة تعتبر فعالة إذا استخدم المعلمون والطلاب المعدات بطريقة فعالة حتى تساعد التلاميذ على فهم الدروس بشكل أفضل.

وهذا يدل على أهمية إدارة المدرسة لتسهيل المعلمين بدورة تدريبية قصيرة حول كيفية استخدام الوسائل والمرافق التعليمية بما فيها المعدات واللوازم المدرسية بفعالة وكفاءة. وهكذا، يمكن للمعلمين استفادة الوسائل والمرافق المدرسية والمعدات المتاحة في المدرسة على أفضل طريقة.

أما المرافق المدرسية الأساسية التي يجب أن تتحقق في المرحلة الابتدائية فهي الفصول الدراسية، وغرف المعلمين، والمكتبة، والمحاولة الصحية في المدرسة، ودور العبادة، والمراحيض، والرياضة، و معمل العلوم الفيزيائية.

والمرافق المدرسية الأساسية في المدارس المتوسطة هي المرافق الأساسية في المرحلة الابتدائية، وبالتالي المشورة والمنظمات الطلابية والإدارة. وفي مستوى المدارس الثانوية، يجب استكمال البناءات الأساسية للمختبرات، مثل مختبر علوم الفيزياء ومختبر علوم الكيمياء ومختبر علوم الطبيعة، ومعمل الكمبيوتر، ومعمل اللغة.

بناء على بيانات من وزارة التربية الوطنية في عام ٢٠٠٨، توجد ٣٢ في المائة فقط من المدرسة الابتدائية التي تملك مكتبة، بينما في المرحلة المتوسطة ٦٣،٣ في المائة. أما في مستوى المدارس الثانوية توجد مكتبة المدرسة الثانوية الحكومية حيث بلغ ٨٠ في المائة وبلغ ٦٠ في المائة في المدرسة الثانوية الخاصة، وبلغ في المدرسة الثانوية للتدريب المهني (SMK)٩٠ في المائة. وفي المدرسة الثانوية العامة

(SMA) التي لها مختبر الوسائط المتعددة ٨٠ في المائة، في حين أن ٥٠ في المائة من المدارس الأهلية. فالمدرسة لها مختبر العلوم الكامل: الفيزياء، والأحياء، والكيمياء بلغت ٨٠ في المائة. فالحالة الفاسدة تحدث في المدرسة الأهلية لأنه لا يملك مختبرات العلوم الفيزيائية الثلاثة إلا ١٠ في المائة، و٣٠ في المائة منها تملك مختبرين اثنين في العلوم. (كومباس: ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٩).

التميز في المهارات الحياتية (المهنية)

لا يستطيع جميع متخرجي المدرسة أن يواصلوا دراستهم إلى الجامعات. وترجو المدرسة لمن تخرج فيها ولم يتدرس في الجامعات أن يكون ناجحا ومنتجا في حياته بسيطرة المهارات الحياتية. فزودت المدرسة متخرجيها بالتدريبات المهنية والتخصصات النافعة.

فالمناهج المهنية التابعة داخل مناهج المدرسة هي: أولا، اللغة الفرنسية، وكتابة الرسالة العلمية، وتدريب الخطبة والمحاضرة التي تخصّ لطلاب قسم اللغة (في الفصل العاشر). وثانيا، الإلكترونيات تخصّ لطلاب قسم العلوم في الفصل الثاني عشر، والتكنولوجيا الحيوي لطلاب الفصل الحادي عشر في نفس القسم. وثالثا، التجارية المستقلة لطلاب قسم العلوم الاجتماعية. ورابعا، تعميق القواعد النحوية والصرفية لطلاب قسم الدين. والمناهج المهنية التابعة خارج مناهج المدرسة هي الرسالة العلمية للطلاب، وتدريب الخطبة والمحاضرة، وشرح آي القرآن، والموسيقى، والرياضة (كرة السلة، والفوتسال، وكرة الريشة). والتعويد الروتيني في المدرسة هو تدريب المحاضرة، وإمامة صلاة الجماعة دورية، وخطبة الجمعة دورية. أما المحاضرة فتختص بعد الصلوات الخمس ورواتبها حوالي ٥-٧ دقيقة.

تهتم المدرسة بإرسال طلابها إلى مختلف المسابقات والمنافسات. فطلاب المدرسة أصبحوا فائزين في العديد من المسابقات مثل رواية القصص باللغة الفرنسية، وتبليغ الدعوة للمراهقين، وتأليف الأغاني، والفرقة الموسيقية، والأعمال العلمية. كما أنهم أصبحوا فائزين في النشيد، وسيباك تاكرو، ومسابقة تلاوة القرآن المجوّدة، والخط، وفهم معاني القرآن، والموسيقى الدينية، وكرة الريشة، وكرة الطاولة، والكرة الطائرة.

يجب أن يكون متخرجوا المدرسة جيلا قويا متينا في عقولهم، وذلك للردّ على أي مشاكل وتحديات الحياة في القرن الحادي والعشرين. ومشاكل الحياة وتحدياتها اليوم أكثر وأثقل تعقيدا من أي وقت. وذلك لأن القدرة على المنافسة في عالم الأعمال ضيقة جدا، وضروريات الحياة أكثر تكلفة أو ثمينة، وتتطلب القوة الذهنية وقدرة الخلاقة. وإذا لم يتزود الطلاب بالمهارات الحياتية، من خلال

التدريبات والخبرات داخل المدرسة، فيمكن أن يصبحوا عاطلين عن الأعمال وبالتالي أن يكونوا أثقالا للمجتمع.

لإعداد المتخرجين الماهرين والمستقلين، سعت المدرسة توفير تنفيذ التخصصات في المناهج المهنية التابعة داخل المناهج وخارجها التي يمكن تزويد الطلاب مهارات محددة، وخاصة لمن لا تستطيع في مواصلة التعليم العالي.

ولمتخرجي المدرسة كان تمكين المهارات المهنية رؤوس أموال ضخمة لتطوير إمكاناتهم وقدراتهم كمستقلين في الأعمال، إما أن يكون عاملا أو رجلا زراعيا مستقلا.

وبجانب الذكاء الفكري، تربى المدرسة طلابها الذكاء العاطفي، بما فيه المهارات الصعبة والمهارات الناعمة. والمهارات الحياتية تحتوي أيضا مواجهة حالات السعادة والحزن في المعاش، وتوفر الراحة وتقصير المتاعب. والقوة العاطفية يمكن للإنسان أن يواجه المصائب والمتاعب وحالات الأحزان بقلوب مطمئنة.

يحتاج الطلاب إلى المهارات الحياتية في وقت مبكر. وعرفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية أنها قدرات تساعدنا على التكيف والتصرف بشكل إيجابي بحيث يمكن التعامل مع تحديات الحياة اليومية على نحو فعال (هانبوري/Hanbury، ٢٠٠٨: ٩). وتحديات الحياة تنتظر الشباب وتتطلب جهدا واعيا من الآباء والأمهات والمدارس والمجتمعات المحلية لإكسابهم المهارات الحياتية في أقرب وقت ممكن.

هناك خمسة مجالات أساسية للمهارات الحياتية المناسبة للتطبيق في أي ثقافة (قسم الصحة النفسية لمنظمة الصحة العالمية، ١٩٩٩: ١)، وهي:

١. صنع القرار وحل المشكلة؛
٢. التفكير الإبداعي والتفكير الناقد؛
٣. مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين؛
٤. الوعي الذاتي والتعاطف؛
٥. التعامل مع العاطفة والتعامل مع الإجهاد.

وبالنسبة إلى خمسة الجوانب المذكورة، فقدرات مجتمعنا الإندونيسي على صنع القرار وحل المشكلة تعتبر ضعيفة. قد نرى مشاكل الازدحام النقلي والفيضان على الشوارع، ولكن الحلول عنها غير متكاملة. والقرارات التي صنعها مجلس النواب الوطني والإقليمي لحل المشكلات لم تنفذ تنفيذا كاملا

والمجتمع لم يتّبعها اتّباعا خالصا. ونحن نرفض الفيضان ولكن تزدهر بناءات المراكز التجارية والمباني السكنية داخل المدينة حتى ضاقت الساحات المفتوحة. وبالعكس، سمحت الحكومة بناء الفنادق والفيلات في المناطق العالية التي تلزم لمحافظة أشجار الغابة وادخار المياه. ونحن نرفض الازدحام لكن سُهّلت قروض السيارات الجديدة ويسمح نمو ملكية السيارات دون جهود السيطرة عليها.

وما قدرات مجتمعنا على التفكير الإبداعي؟ أننا نعرف حتى الآن كشعب مستهلكين بدلا من المنتجين. السيارات والدراجات النارية والهواتف هي إنتاجات الدول الأخرى؛ وأمتنا أمة متمتعة الإنتاجات ولا مبدعتها. في الواقع، بلدنا متأخر عن كوريا الجنوبية وماليزيا. ويسهل لمجتمعنا خداع مرشحي أعضاء النواب بالقليل من الدولارات، وهم يبيعون وعودا كاذبة. في هذه الحالة، هبطت قوة التفكير الناقد لدى مجتمعنا بسبب اختيار مرشحي النواب غير متكافئين ولامتنازهين.

أما مهارات الاتصال وتعاطف السياسيين والمحامين وقادة المجتمع فتعتبر ضعيفة. في برنامج نادي المحامين الإندونيسين (ILC) الذي نشر مباشرا في إحدى محطات التلفيزيون، نشاهد غالبا نوعية التواصل والتعاطف بين الأشخاص المشتركين، مثل قطع الكلام بدون سماحة مسيطر البرنامج، والتحدث بصوت عال مع عدم احترام آراء الآخرين.

وعواطف مجتمعنا أشعلت بسهولة، مما تسبب إلى المشاجرة بينهم بوجود الاستياء والغضب في نفوسهم. ولا يزال التلاميذ والطلاب يشاركون في المشاجرات في أوقات مستمرة. وعنوف الكبار ضد الصغار في الجامعات المرتبطة بالتوظيف الحكومي لم تنته حتى الآن. هذه صورة صارخة من مظاهر مجتمعنا التي تودي إلى أهمية تعليم المهارات الحياتية في المدارس. ويجب تقديم هذا التعليم في وقت مبكر لأن الحياة الحقيقية مليئة بالتحديات التي لا يسهل التغلب عليها. وتحديات الحياة الراهنة والآتية ليست أسلحة البنادق ومدافع الأعداء، ولكن العواطف الإنسانية وطرائق تفكير المجتمع اللاينتضج واللايتعلم.

هذه الحالات المذكورة يمكن تغييرها وتحسينها إذا ربينا أجيالنا الراهنة بالمهارات الحياتية النافعة. ذلك لأن الرجال المربون بمهارات الحياة سيتكون لهم الشخصية الفاضلة، منها: العمل الجماعي، واحترام الذات، والتعلم من الآخر، والثقة، وما إلى ذلك (هانبوري/Hanbury، ٢٠٠٨ : ١٠). والأسف، أن مهارات مجتمعنا الحياتية ضعيفة، فلا يتمارس عندنا العمل الجماعي، واحترام الذات، وروح التعلم، والثقة بالنفس.

ويجب على الحكومة أن تعمل مع البرلمان أو مجلس النواب لتطوير البلاد من أجل رفاهية الشعب. وبالعكس، لا ينبغي لها أن تعمل لمصالح الأحزاب الفائزة في الانتخابات العامة وشبكاتها.

وميزانيات الحكومة ونفقاتها لا تقسم إلى أعضاء الأحزاب الداعمة لها. وللأسف أن الرئيس قد يختار وزراءه من رجال الأحزاب غير المهنيين، وهذا يؤدي إلى تقسيم غذاء السلطة على الاعتبار السياسي لا على أساس الاحتراف.

أما السلطة فيرغب رجال الأحزاب أن يبذلوا كل جهد ممكن للحصول على المناصب الحكومية، حتى يفعلوا ما شاؤوا من الانحرافات مثل الفساد الجماعي والرشوة في قضية الانتخابات، ولو دركوا أن مرتكبيها يعاقبون في السجون. وهذا يدل على فقدان احترام الذات أو الثقة بالنفس لهم. وإن اكتساب السلطة بطرائق منحرفة من رجال الأحزاب وممثليها ومسؤوليها لا يتمثل في تقدير الذات الشعبي.

ومن المعروف، أن بلدتنا الإندونيسية غنية بالموارد الطبيعية البرية والبحرية. ولكننا لم نتعلم التقدمات من البلاد الأخرى، مثل بلاد سنغافورة، وكوريا الجنوبية، واليابان. وأننا لا يزال نستورد الوقود، والأرز، واللحوم، والسكر من خارج البلاد. وما الشعب نحن، الذي لا يتعلم من تقدمات الدول الأخرى؟

ومن المعروف أيضا، أن تلاميذنا ومدرسينا يمتلكون الثقة بالنفس المنخفضة. وفي عملية التدريس، لا يُكثر التلاميذ من طرح أسئلة إلى المدرس ولو كانوا لم يفهموا الدرس، والمدرس لا يقدر إجابة موافقة على أسئلة التلاميذ، وأحيانا كان المدرس متكاسلا متهاونا لا يشجع تلاميذه. بالنسبة إلى الحالة الرذيلة، لا يستطيع التلاميذ إلى تحقيق أحلام كبيرة، مثل مواصلة الدراسة إلى الجامعات خارج البلاد أو غيرها.

والسؤال هو، لماذا فشل مجتمعنا في المهارات الحياتية؟ لأن المدارس تتشغل بتعليم العلوم فقط ولا تزود تلاميذها بالمهارات الحياتية، حتى لا تظهر محاولات تثقيفهم وتدريبهم وتربيتهم، ولا تغرس القيم التربوية في المدارس أو في المجتمع. وصعب في بلادنا طلب الشخصية النموذجية للاتباع بها. وهكذا، فإن المهارات الحياتية مهمة جدا للتحقيق في حرم المدارس والكليات. المهارات الحياتية هي المهارات العامة ذات الصلة إلى العديد من التجارب المتنوعة في جميع مراحل الحياة (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٩: ٥).

النتيجة

أظهرت نتائج البحث أن للمدرسة الثانوية الدينية الحكومية الواحدة (MAN I) يوجياكارتا مميزات تتميز بها عن غيرها، وتشمل مميزة الشخصية والأخلاقية، ومميزة العلوم والمعارف، ومميزة المهارات

الحياتية أو المهنية. نجحت المدرسة في تحقيق رؤيتها بدعم وافر من مدير المدرسة، والمعلمين النزهاء، والموظفين الأكفاء، والمناهج الدراسية الممتازة، بالإضافة إلى المرافق التعلمية الكافية، والأنشطة المدرسية الفائقة. وجائزات المسابقات التي نالها الطلاب كل عام تظهر اهتمام مدير المدرسة والتزامه في تطوير الطلاب والمدرسين فيها.

المراجع

العجمي، م، ا. (٢٠٠٦). التربية الإسلامية: الأصول والتطبيقات، رياض: دار الناشر الدولي.

Bruner, J. S., (n.d.). *The Relevance of Education*. New York: The Norton Library.

Caldwell, N. J. and Spink, J. M., (1993). *Leading the Self-Managing School*. London: Falmer Press.

Crain, W., (2000). *Theories of Development; Concepts and Applications*. New Jersey: Prentice Hall.

Department of Mental Health WHO., (1999). *Mental Health Promotion; Partners in Life Skills Educaion*. Geneva: World Health Organization.

Gardner, R., dan Cowell, N., (1995). *Teknik Mengembangkan Guru dan Siswa; Buku Panduan untuk Penilik Sekolah Dasar*. Jakarta: Grasindo. Penerjemah: Setyani D. Sjah.

Febrialdi., (2013, September 11, 2014). *Siswa Indonesia Peringkat 64 Dari 65 Negara, tapi Paling Bahagia di Dunia*. Retrived from http://edukasi.kompasiana.com.

Gustafson, J. M., *et. al*., (1975). *Moral Education; Five Lectures*. Cambridge and London: Harvard University Press.

Hanbury, C., (2008, May 2014). *The Life Skills Handbook; An Active Learning Handbook for Working with Children and Young People*. Retrived from www.lifeskillshandbooks.com.

Hermawan, E., (2013, September 11, 2014). *Tawuran Sekolah Jakarta Naik 44 Persen*. Retrived from http://www.tempo.co.

Jarvis, P., (1983). *Professional Educati*

on. London-Canberra: Crown Helm.

Kohlberg, L., (1981). *The Philosophy of Moral Development*. San Francisco: Harper & Row

Kotter, J. P., and Heskett, J. L., (1992). *Corporate Culture and Performance*. New York: The Free Press.

Luthan, F., (1981). *Introduction to Management*. New York: McGraw-Hill Book Co.

Mahardika, M. F., (2013, September 11, 2014) *Relfleksi Pelajar Akhir Tahun Pelajaran 2012-2013*. Retrived from http://edukasi.kompasiana.com.

McNeil, J. D., (1977). *Curriculum: A Comprehensive Introduction*. Canada: Little, Brown & Company.

Ormrod, J.E., (2003). *Human Learning*. Fourth Edition. New York: Pearson Prentice Hall.

Pinar, W. F., (2004). *What Is Curriculum Theory?* New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates

Reeves, D. B., (2002). *The Leader's Guide to Standars: A Blueprint for Educational Equity and Excellence.* San Francisco: Jossey-Bass.

Robbins, S. P., (1993). *Organizational Behaviour*. 6th edition. New Jersey: Prentice Hall. Inc. Internet Edition.

Whitehead, A. N., (1957). *The Aims of Education and Other Essays*. England: William and Norgate, Ltd.